Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«باب»

(فى المواقف الصعبة)

٢٠٥ عن الزهرى عن عروة وغيره عن عائشة رضى الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد السفر أقرع بين نسائه ، فأيّتُهن خرج سهمها خرج بها معه ؛ وإنه أقرع بيننا فى غزاة فخرج سهمى ، فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب ، وأنا أحمل فى هودج ، وأنزل فيه . فسرنا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك ، وقفل ، ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين آذنوا بالرحيل ، حتى جاوزت الجيش . فلما قضيت من شأنى أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدرى ، فاذا عقد لى من جزع أظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمسته فحبسنى ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوننى ، فاحتملوا هودجى ، فرحلوه على بعيرى، وهم يحسبون أنى فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم ؛ وإنما نأكل العلقة من الطعام ؛ فلم يستنكر القوم حين رفعوه خفة الهودج ، فحملوه ؛ وكنت جارية حديثة السن ؛ فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدت عقدى ، بعدما استمر الجيش ، فجئت منزلهم ، وليس فيه أحد منهم ، فتيممت منزلى الذى كنت فيه ، وظننت أنهم سيفقدوننى فيرجعون إلىّ ؛ فبينما أنا جالسة غلبتنى عينای فنمت . وكان صفوان بن المعطل السلمى ، ثم الذكوانى قد عرس وراء الجيش ، فأدلج ، فأصبح عند منزلى ؛ فرأى سواد إنسان نائم ، فأتانى فعرفنى حين رآنى . وكان يرانى قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى ؛ والله ما يكلمنى بكلمة ، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه ؛ وهوى حتى أناخ راحلته ، فوطئ على يديها فركبتها ، فانطلق يقود بى الراحلة ، حتى أتينا الجيش ، بعد ما نزلوا معرسين . قالت : فهلك فى شأنى من هلك. وكان الذى تولى كبر الإثم عبد الله بن أبى بن سلول ؛ فقدمنا المدينة ، فاشتكيت بها شهرا ؛ والناس يفيضون فى قول أصحاب الإفك ولا أشعر وهو يريبنى فى وجعى أنى لا أرى من النبى صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين أشتكى ، وإنما يدخل فيسلم ثم يقول :